من احراقه بجمرة وهو صغير يفقهوا يفهموا قولي عند تبليغ الر
ساله واجعل لي وزيرا معينا عليها من أهلي هارون مفعول ثان
أخي عطف بيان اشدد به أزري ظهري وأشركه في أمري الرساله
والفعلان بصيغتي الامر والمضارع المجزوم وهو جواب للطلب كي
نسبحك تسبيحا كثيرا ونذكرك ذكرا كثيرا إنك كنت
بنا بصيرا عالما فاعت بالرساله قال قد أوتيت سؤلك يا موسى منا
عليك ولقد مننا عليك مرة أخرى إذ للتعليل أوحينا إلى أمك
منامات او الهامات لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في جملة من و
لد ما يوحى في امرك ويدل منه أن اقذفيه القيه في التابوت
فاقذفيه بالتابوت في اليم بحر النيل فليلقه اليم بالساحل اي شاطيه
والامر بمعنى الخبر يأخذه عدو لي وعدو له وهو فرعون وألقيت
بعد ان اخذك عليك محبة مني لتحب من الناس فاحبك فرعون
وكل من راك ولتصنع على عيني ترى على رعايتي وحفظي لك إذ
للتعليل تمشي أختك مريم لتتعرف خبرك وقد احضر وامراضع و
انت لا تقبل ثدي واحدة منها فتقول هل أدلكم على من يكفله
فاجيبت بجابة بامه فقبل ثديها فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها
بلقايك ولا تحزن حينيذ وقتلت نفسا هو القبطي عصر فاغتممت
لقتله من جملة فرعون فنجيناك من الغم ومنا فتونا اختبرناك
بالايقاع في غير ذلك وخلصناك منه فلبثت سنين عشرا في أهل
مدين بعد مجيئك اليها من مصر عند شعيب النبي صلى الله عليه وسلم
وتزوجك بابنته ثم جئت على قدر في علمي بالرساله وهو اربعون
سنه من عمرك يا موسى واصطنعتك اخترتك لنفسي بالرساله
إذهب أنت وأخوك الى الناس بآياتي التسع ولا تنيا تفترا في ذكري
بسبح وغيره إذهبا إلى فرعون إنه طغى بادعاء الربوبيه فقولا
له قولا ليتا في رجوعه عن ذلك لعله يتذكر يتعظ أو يخشى الله

فيرجع

فيرجع والترجي بالنسبة اليهما بعلمه تعالى بانه لا يرجع قالا ربنا إننا
نخاف أن يفرط علينا اي يعجل بالعقوبة أو أن يطغى علينا اي
يتكبر قال لا تخافا إنني معكما أسمع ما يقول ويرى ما يفعل فأ
تياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل إلى الشام
ولا تعذبهم اي حل عنهم من استعلاك اياهم في استعمالك الشاقه
كالحفر والبناء وحمل الثقيل قد جئناك بآية بحجه من ربك على
صدقنا بالرساله والسلام على من اتبع الهدى اي السلامة له من
العذاب إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب بما جيناه به
وتولى اعرض عنه فاتياه وقولا جميع ما ذكر قال فمن ربكما يا موسى
انتصر عليه لانه الاصل ولاءلاله عليه بالربنبه قال ربنا الذي أعطى
كل شيء من الخلق خلقه الذي هو عليه فيما يليق به عن غيره ثم هدى الحيوان
منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغيرك لك قال فرعون فما بال القرون الامم الأولى
كقوم نوح وهود ولوط وصالح في عباداتهم الاوثان
قال موسى علمها عند ربي في كتاب هو اللوح المحفوظ
عند ربهم عليها يوم القيمه لا يضل يغيب ربي عن شيء ولا ينسى ربي
شيأ هو الذي جعل لكم في جملة الخلق الأرض مهادا فراشا وسلك
سهل لكم فيها سبلا طرقا وأنزل من السماء ماء مطرا قال تعالى
تتميما لما وضعه به موسى وحظا بالاهل مكه فأخرجنا به أزواجا
اصنافا من نبات شتى صفة ازواجا اي مختلفه الالوان والطعوم
وغيرها وشتى جمع شتيت كمرضى ومرضي من شت الامر تفرق كلوا
منها وارعوا أنعامكم فيها جمع نعم هي الابل والبقر والغنم يقال رعت
الانعام ورعيتها والامر للاباحه وتذكير لنعه والجمله حال من ضمير
اخرجنا اي مبيحين لكم الاكل ورعي الانعام إن في ذلك المذكور منا
لآيات لعبر لأولي النهى لاصحاب العقول جمع نهيه كغرفه وغرف
سمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح منها اي الارض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)